السماء لان الله تعـ اودع جميع علومها في القرآن ثم اودع علوم
القرآن في الفاتحة فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير
الكتب السالفة المنزلة اخرجه البيهقي عن الحسن البصري
وقال العلماء لم ينزل الله تعـ من السماء شيئا قط اعم
ولا انفع ولا اعظم ولا انجح في ازالة الداء من القرآن فهو للداء
شفاء ولصدا القلوب جلا **وشريعته افضل الشرايع**
لسلامتها مما في بعض الشرايع من الافراط وما في اخرى
من التفريط **وناسخة لها** اي لجميع الشرايع بدليل ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه والاحاديث في ذلك كثيرة
تبلغ مبلغ التواتر فنسخ شرعه صلى الله عليه وسلم لشرع
غيره واقع سمعا اجماعا باجماع المسلمين خلافا لليهود والنصارى
حيث زعموا ان شرع نبينا [redacted] صلى الله عليه وسلم لم ينسخ
شرع احد من الانبياء واحتجوا بانه يلزم على القول بالنسخ ظهور
مصلحة كانت خفية على الله وهذا مردود بان المصلحة تختلف
بحسب الازمنة فالمصلحة في زمن الامم السالفة اقتضت تكليفهم
بشرائعهم والمصلحة في زماننا اقتضت تكليفنا بشريعتنا
والنسخ لغة الازالة والنقل واصطلاحا رفع حكم شرعي
بدليل شرعي والمراد برفع الحكم انقطاع تعلقه
بالمكلفين لانه خطاب الله وهو يستحيل رفعه لانه قديم
بخلاف التعلق فلا يستحيل رفعه لانه حادث وكانت
شريعته صلى الله عليه وسلم فلا تزال قائمة الى قيام
الساعة لا يلحقها نسخ ولا يطرقها تبديل
والافضل بعده صلى الله عليه وسلم ابرهيم الخليل
اجماعا كما نقله غير واحد وفي الحديث خير البرية

ابرهيم

ابرهيم خص منه النبي صلى الله عليه وسلم بالدليل فبقي على عمومه في غيره
فنوح وموسى وعيسى لم ينص على التفضيل بين الثلاثة
تبعا للسيوطي في النقاية فانه ذكر الثلاثة بدون ترتيب بينهم
في الفضل واعتذر عن ذلك في شرحها بانه لم يجد نقلا يدل على
ذلك في كلام احد من العلماء لكنه ذكر في شرح نظم جمع الجوامع
ان الذي ينقدح في النفس تفضيل موسى ثم عيسى ثم نوح وقال
بن حجر في التعرف بعد ذكره انه صلى الله عليه وسلم افضلهم ثم
بقية اولي العزم ابرهيم فموسى ويتردد النظر في نوح وعيسى
وظاهر النصوص تقديم عيسى انتهى وبهذا اجزم جمع من المتاخرين
فهو الاولى بالاعتماد **وهم** اي هؤلاء الخمسة **اولو العزم**
المذكورون في قوله تعـ فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل
اي اولو الجد في اداء الوحي وتحمل اعبائه او اصحاب الصبر وتحمل المشاق
وقد نظمهم على ترتيبهم في الفضل من قال شعر

محمد ابرهيم موسى كليمه ❊ فعيسى فنوح هم اولو العزم فاعلم

وليس منهم آدم لقوله تعـ ولم نجد له عزما وقيل المراد باولي العزم
في الآية جميع الرسل وعليه جرى الطبري والمحلي وغيرهما وان
كان المعتمد الاول وعلى هذا القول يدخل فيهم آدم ويجاب
عن قوله تعـ ولم نجد له عزما بان المعنى لم نجد له صبرا عن
الاكل من الشجرة او حفظا بدليل قوله تعـ فنسي فالعزم المثبت
له في جملة اولي العزم غير العزم المنفي عنه في هذه الآية **ثم**
الافضل بعد هؤلاء **سائر** اي باقي **الرسل** وقد سبق ان
عدتهم ثلاث مائة وثلاثة عشر وفي رواية واربعة عشر
وفي اخرى وخمسة عشر وقد اشتمل على عددهم اسم محمد

اولو العزم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1